

دور مراكز المعلومات في دولة الكويت دراسة تطبيقية على صحيفتي الوطن والقبس ووكالة الأنباء الكويتية

محمد مهوض إبراهيم*
حسين أحمد الأنصاري**

* حصل على الدكتوراه في الصحافة من جامعة أسيوط بجمهورية مصر العربية عام 1982 .

يعمل أستاذاً مساعداً بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الكويت .

** حصل على دكتوراه الفلسفة في علم المكتبات والمعلومات من جامعة فلوريدا الأمريكية عام 1992م .

يعمل ، مديراً لإدارة المكتبات بجامعة الكويت .

ملخص

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على مراكز المعلومات الصحفية التي تعتمد عليها أكثر الصحف الكويتية اليومية، وكذلك وكالة الأنباء الكويتية باعتبارها أهم المصادر التي تعتمد عليها الصحف الكويتية، وتلعب هذه المراكز حالياً دوراً مهماً وحيوياً في المؤسسات الصحفية على اختلافها، وتعتبر جزءاً من جهاز أكبر هو جهاز التحرير في المؤسسة الصحفية، وهو المسئول عن جمع وإعداد كل ما ينشر في الصحيفة. وتوضح الدراسة أهمية مراكز المعلومات وأنواعها والمواد التي تتضمنها ووظائفها.

وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة لمجموعة من الصحفيين قوامها 75 شخصية تضم رؤساء الأقسام وقدامى المحررين وكبار الكتاب والمصورين وسكرتير التحرير والمخرجين في المؤسسات الصحفية، وتستخدم الدراسة في إطار هذا المنهج أداة الاستقصاء لجمع بيانات ومعلومات الدراسة من خلال مقابلتهم بهدف التعرف على دور مراكز المعلومات، ومدى استفادتهم من الخدمات التي تقدمها، والصعوبات التي تواجههم في الحصول على المعلومات والصور ومختلف المواد التي تثري عملهم الصحفي، ومقترحاتهم لتطوير مراكز المعلومات. . الخ، وتشير الدراسة إلى مجموعة كبيرة من النتائج منها أن 58.7% من الصحفيين عينة البحث يستفيدون من مراكز المعلومات بصفة دائمة و41.3% يستفيدون منها أحياناً ثم أوضحت الدراسة مظاهر الاستفادة منها ومدى الاستفادة من إمكاناتها ومعداتها المختلفة، وكذلك استفادتهم من مراكز المعلومات الأخرى حيث تشير النتائج إلى أن هناك 24% من عينة البحث يستفيدون من مراكز معلومات أخرى و22.7% يستفيدون من مكتبات عامة. . الخ، ثم تناولت الدراسة أهمية المعلومات المتضمنة في مراكز المعلومات الصحفية، ومدى إشباعها لاحتياجات الصحفيين ورأيهم في نظم حفظ المعلومات وتصنيفها وأساليب استرجاعها، وتقدم الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تدعم عمل مراكز المعلومات ومنها التوسع في استخدام الأجهزة التقنية الحديثة لحفظ واسترجاع المعلومات، ودعمها بالكوادر المتخصصة في هذه المجالات، وربطها بقواعد وشبكات المعلومات لتلبية الاحتياجات المعرفية للمستفيدين منها.

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على مراكز المعلومات الصحفية التي تعتمد عليها أكثر الصحف الكويتية، وتلعب هذه المراكز حالياً دوراً مهماً وحيوياً في المؤسسات الصحفية على اختلاف أنواعها، وتعتبر مراكز المعلومات الصحفية جزءاً من جهاز أكبر هو جهاز التحرير في المؤسسة الصحفية، وهو المسئول عن جمع وإعداد كل ما ينشر في الصحيفة⁽¹⁾ وهو الذي يحرك خيوط العمل فيها، ولا نبالغ إذا أشرنا إلى أهمية مركز معلومات الصحيفة أو ما يعرف بالأرشفيف الصحفي، وهو العمود الفقري في المؤسسات الصحفية خاصة والإعلامية بصفة عامة، باعتبار أن المعلومات هي المادة الخام لكافة الأنشطة والفنون الإعلامية⁽²⁾ وتتوقف أهمية المعلومات والموضوعات والمواد الصحفية التي يعدها قسم التحرير وتنشرها الصحف إلى حد كبير على ما يوفره قسم المعلومات الصحفية من معلومات وخلفيات وصور وحقائق وأرقام وغير ذلك من خدمات، ويتولى مركز المعلومات الصحفية اختيار وتنظيم وتصنيف هذا السيل الهائل من المعلومات، ويحاول أن يجعلها سريعة التداول وتقديمها إلى أسرة تحرير الصحيفة أو المسئولين عن إخراجها وإنتاجها، الذين يستفيدون منها في تدعيم معلوماتهم أو تفسير الغامض أو الصعب منها، أو توسيعها وتطويرها أو تأكيدها باستخدام الصور والرسوم والوثائق والخرائط وغيرها من وسائل الإيضاح والتفسير⁽³⁾ من جهة أخرى تبرز أهمية مركز المعلومات الصحفية اليوم أكثر من أي وقت مضى حيث تشكل المعلومات إحدى الركائز الرئيسية والضرورية لحياة القارئ المعاصر في هذا العصر الذي يتميز بالتغيرات السريعة والأحداث المتلاحقة، وتدخل المعلومات كعنصر أساسي في تنفيذ نشاطات الإنسان والمجتمع، فهي أساس كل قرار يتخذه الإنسان، وتترتب عليها مهمة اتخاذ قراراته Decision making Functions وبالتالي دعم نظمه⁽⁴⁾ وهكذا تلعب المعلومات دوراً مهماً وأساسياً في البناء المعرفي للإنسان أساس كل اتجاهاته وسلوكياته. ونعلم أن الغرض الرئيسي للصحافة هو نشر الأخبار والمعلومات والآراء التي تمس الصالح العام، والمعلومات هي أساس جميع الأشكال الصحفية كالخبر والافتتاحيات والأعمدة والزوايا والمقالات والتعليقات

والتحقيقات والأحاديث الصحفية، وغيرها من الفنون الأخرى. وتقديمها للقراء، وتمكينهم من إصدار الأحكام حول قضايا العصر⁽⁵⁾ وتعتبر المعلومات من أبرز العوامل المؤثرة في المجتمع المعاصر، وتعتمد عملية تطوير أي مجتمع على حصر المعلومات والبيانات المعبرة عن مكوناته وجوانبه المختلفة، ثم توثيقها ووضعها في صورة صالحة للاستخدام، ثم يلي ذلك الاستفادة من هذه المعلومات المختزنة في تحديد مشكلات المجتمع المختلفة وتحليلها ورسم سبل حلها بناء على هذه المعلومات الموثقة، وتعتبر هذه الدراسة أول دراسة تطبيقية تهتم بدراسة دور مراكز المعلومات الصحفية في دولة الكويت بصفة خاصة، ومعروف أن الدراسات السابقة في هذا المجال على المستوى العربي تناولت في معظمها مصادر المعلومات، أو تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف الصحفي أو المكتبات، أو تهتم بتصنيف القصاصات الصحفية في مراكز المعلومات والمؤسسات الصحفية، أو تنظيم وإدارة مراكز المعلومات في المؤسسات الصحفية أو بعض الجوانب الفنية المرتبطة بمراكز المعلومات كالتكشيف والفهرسة والتصنيف وغيرها من معالجات فنية، أو تضمنت جوانب أخرى كاستخدام بعض التقنيات الحديثة فيها⁽⁶⁾.

مراكز المعلومات في الكويت

تتنوع مراكز المعلومات التي تخدم مؤسسات الإعلام الكويتي على اختلافها إلى ثلاثة قطاعات متميزة على النحو التالي:

الأول: مراكز المعلومات الصحفية التي تضم مختلف المطبوعات والكتب والمراجع والدوريات Periodicals من صحف ومجلات Magazines والقصاصات والملفات الصحفية والنشرات ومجموعات الصور الفوتوغرافية والأطالس والخرائط والموسوعات والمعاجم والمصغرات الفيلمية المصورة منها Microfilm أو البطاقات الشفافة المصورة والمصغرة Microfiche أو المتناهية الصغر Ultrafiche.

الثاني: المكتبات الإذاعية، وتضم كافة المواد الصوتية المسجلة (تسجيلات)، والتي تحتزن معلومات ومواد ثقافية متنوعة تم تسجيلها على شرائط صوتية

(ملفوفة - كاسيت - كاتردج) أو أسطوانات، في شكل كلمات أو محاورات أو ندوات أو مؤثرات صوتية أو موسيقية وغيرها من أشكال إذاعية مختلفة⁽⁷⁾.

الثالث: مكتبات التلفزيون، وتضم تسجيلات مسموعة مرئية متنوعة على النحو التالي:

أ - المواد الفيلمية (ثابتة - متحركة)

أما الثابتة Still Films فتضم شرائح فيلمية Slides أو أفلاماً ثابتة Filmstrips يتم عرضها باستخدام جهاز عرض الشرائح أو الأفلام Film-Slide Scanner.

كما تضم الأفلام المتحركة Movie Films الأفلام الناطقة أو الصامتة (16 - 35مم) التي تقدم صوراً سالبة Negative أو إيجابية Positive Films، الملونة أو غير الملونة، أحادية Single أو ثنائية النظام Double S. فيما يتصل بنظامها الصوتي والشائع منها هو ما يعرف بالأفلام التي يسجل الصوت عليها مع الصورة المتحركة ويعرف بأفلام "SOF" سواء سجل صوتها بطريقة مغناطيسية MAG، أو ضوئية OPT، ومنها ما يرجع تاريخه لفترات قديمة حصل عليها تلفزيون الكويت من الوكالات العالمية الفيلمية والتي كانت تزود محطات التلفزيون المشتركة في خدماتها ومنها تلفزيون الكويت بمواد إخبارية خلفية مصورة على أفلام يرجع تاريخها إلى عام 1896، وتهتم بتسجيل الأحداث المهمة كتنويع القياصرة، وبعض الأفلام الأولى التي يتراوح طولها بين 15 - 20 متراً، أو الأحداث العالمية المهمة كالحروب والصراعات العالمية وغيرها، بالإضافة إلى بعض الأفلام التي تسجل الأحداث المهمة المحلية ومنها ظهور النفط، وتصدير أول شحنة من نفط الكويت وغيرها⁽⁸⁾.

ب - تسجيلات الفيديو

وتضم مكتبات التلفزيون تسجيلات على شرائط الفيديو VTR المختلفة الأحجام ومنها شرائط الفيديو 1/2، 3/4، 1، 2 بوصة، ومنها ما يستخدمه الهواة

أو يستخدم في المنازل VHS أو ما يستخدمه المحترفون مثل U-Matic، S. Betacam، Betacam b و c فورمات وهذه الأنواع هي الشائعة الاستخدام في تليفزيون الكويت كما تتضمن أسطوانات الفيديو Video Disk Discs والتي ظهرت حديثاً ويقل استخدامها في مكتبات التليفزيون لحداثة عهدها في تليفزيون الكويت.

ولاحظنا أن مراكز المعلومات الصحفية تضم مجموعة من الوسائل السمعية والبصرية إضافة إلى المطبوعات والقصاصات الصحفية، كالشرائط الصوتية أو الأسطوانات أو المواد الفيلمية كالشرائح الفيلمية أو الميكروفيلم أو ما يعرف بالنشر المصغر أو أشرطة الفيديو أو الأقراص المغناطيسية CD-Rom التي تستخدم عبر أجهزة الكمبيوتر، وتضم العديد من الملفات المهمة والمعروفة ومنها S.S.O والتي تعني Social Science On Disk وكذلك Arts Humanities-Index والذي يضم مئات الدوريات المختلفة، والتي تعنى بالآداب والفنون المختلفة.

كما لاحظنا أن مكتبات التليفزيون تضم مجموعة كبيرة من الشرائط الصوتية مختلفة الأنواع والمقاسات أو المدد الزمنية ومنها الشرائط العادية R.Cassette أو الكاتردج أو الشرائط الملفوفة 1/4 بوصة أو حتى الأسطوانات.

وهكذا لاحظنا تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها، والتي تخزن كما هائلا من المعلومات التي تبثها وسائل الاتصال الجماهيري وغيرها.

ونركز في دراستنا على القطاع الأول المعروف بمراكز المعلومات الصحفية الموجودة في الصحف الكويتية اليومية الأكثر توزيعاً وانتشاراً كالوطن والقبس⁽⁹⁾ ووكالة الأنباء الكويتية كونا باعتبارها مصدراً لتزويدها بالأخبار والمعلومات والخدمات الأخرى مثل خدمة البحث الآلي المعروفة Online Search من خلال الاتصال بشبكات أو بقواعد المعلومات لتلبية الاحتياجات المعرفية، ومنها شبكة الانترنت Internet، والتي يسرت مهام معرفية عديدة لمشاركتها في الكويت في مختلف المجالات، حيث تمكنهم من تلقي المعارف والمعلومات في كل مجال وبلا حدود، كما تجيب عن تساؤلاتهم واستفساراتهم في الحال⁽¹⁰⁾.

أما الصحف التي نركز عليها في دراستنا فهي صحيفة الوطن، والتي صدرت أسبوعية في الخامس من يونيو عام 1962، ثم ما لبثت أن تحولت إلى يومية في السابع عشر من يناير 1974، بينما صدر العدد الأول من القبس كصحيفة يومية في 22 فبراير 1972⁽¹¹⁾، في الوقت الذي نشأت فيه وكالة الأنباء الكويتية بموجب المرسوم الأميري الصادر في السادس من أكتوبر 1976⁽¹²⁾ ولتقدم خدماتها الإخبارية والإعلامية لمشتريها على المستوى المحلي والخارجي باللغتين العربية والإنجليزية ومن بينها جريدتا الوطن والقبس أكثر الصحف الكويتية توزيعاً وانتشاراً⁽¹³⁾.

مراكز المعلومات الصحفية في الكويت

وتعنى مراكز المعلومات الصحفية في جريدتي الوطن والقبس وكونا باقتناء وتنظيم ونشر المعلومات وتقديمها للمحررين أو الباحثين، وذلك من خلال استخدام تقنيات المعلومات، ومختلف الأساليب الفنية الخاصة بحفظ وتخزين المعلومات واسترجاعها.

ولقد عانت مراكز المعلومات الصحفية في الكويت من النهب والتدمير من قبل القوات العراقية إبان فترة العدوان العراقي على دولة الكويت في (٢ أغسطس 1990) وحتى التحرير 26 فبراير 1991، وبدأ بعض هذه المراكز بإعادة بناء مراكز معلوماتها، وقامت هذه المراكز بتوثيق وتصنيف القصاصات الصحفية التي تم توزيعها على مئات الملفات بعد تصنيفها بشكل علمي لتسهيل عملية استرجاع المعلومات في زمن قياسي، ونشطت في تزويدها بالكتب العربية والأجنبية والقواميس والموسوعات والدوريات المفقودة خلال فترة الاحتلال، ويتم حالياً دعمها وتزويدها بالكتب والمراجع العربية والأجنبية، ولتصبح هذه المراكز الصحفية مرجعاً مهماً لكثير من المواد الصحفية المنشورة في الصحف الكويتية اليومية وغيرها.

وظائف مراكز المعلومات الصحفية في الكويت

تقوم مراكز المعلومات الصحفية في الكويت بمجموعة كبيرة من الوظائف أهمها:

1 - تجميع أكبر قدر من المعلومات في مختلف أشكالها وأوعيتها المختلفة، كالمنشورات والقصائد والدوريات والوثائق والمواد السمعية والبصرية والبحوث والدراسات وغيرها من المواد المهمة واللازمة للقائمين على تحرير إنتاج الصحف الكويتية، ويمكن للباحثين أن يستفيدوا منها، خصوصا من طلبة جامعة الكويت أو الكليات والمعاهد العلمية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي وغيرهم من طلاب المعاهد الخاصة والمدارس الثانوية.

2 - تنظيم وتحليل هذه المواد وتيسيرها لخدمة الكتاب والمحررين والقائمين على إخراج وإنتاج الصحافة، وتختلف طرق التنظيم والتحليل تبعاً لاختلاف نوعية هذه المواد، وإن كانت تشمل بصفة عامة الفهرسة والتصنيف الذي يعتبر من الخدمات الأساسية والضرورية التي تقوم بها مراكز المعلومات عامة والصحفية خاصة، كما تشمل التكشيف Indexing وتعني إعداد المداخل التي تقود للوصول إلى المعلومات في مصادرها بسهولة وتشمل الفحص الدقيق للمجموعة أو القراءة الواعية والفاحصة لمختلف المواد الصحفية للتعرف على ما تحتويها من أفكار ومعلومات، ثم تحليل محتوى المجموعة باستخدام المعايير المتفق عليها، ومعرفة الوحدات المميزة في المجموعة بوساطة رؤوس الموضوعات المناسبة، أو وضع أنسب مداخل للوصول إلى المعلومات بسهولة، وإضافة المكان الدقيق لكل رأس موضوع للوحدة داخل المجموعة حتى يمكن استرجاعها دون عناء، ونظام التكشيف يعني مجموعة الإجراءات التي يقوم بها العاملون في مراكز المعلومات الصحفية بهدف تنظيم محتوياتها لأغراض الاسترجاع والوثاق⁽¹⁵⁾.

- 3 - الإجابة عن استفسارات وأسئلة الكتاب والمحررين والقائمين على إخراج وإنتاج الصحيفة في أسرع وقت ممكن ، وذلك استجابة لمقتضيات السرعة في العمل الصحفي .
- 4 - تقديم خدمات المعلومات المتنوعة وخاصة خدمات الإحاطة الجارية حيث تتولى مراكز المعلومات الصحفية بأعلام الكتاب والمحررين بما يصل إليهم من ومواد ومعلومات جديدة أولا بأول .
- 5 - مراجعة وتصحيح البيانات المتضمنة في الصحيفة قبل طبعها ، وخصوصا بروفات قبل الطبع ، لتلافي أية أخطاء في الموضوعات المنشورة سواء في أسماء الشخصيات المهمة أو الأماكن أو الوقائع أو التواريخ والأرقام والإحصاءات والصور والرسوم والخرائط . . . الخ .
- 6 - إعداد ملفات عن أهم القضايا والموضوعات والشخصيات والأماكن والصور والرسوم ذات الصلة بعمل الصحيفة وتزويدها بأحدث المعلومات والبيانات تباعا أولا بأول .
- 7 - تزويد الصحفيين بالصور والخرائط والرسوم التي تخدم موضوعاتها وتبسطها وتجعلها أكثر تشويقا .
- 8 - يؤدي مركز المعلومات دورا مهما لخدمة الباحثين والمخططين والمسؤولين عن اتخاذ القرارات وتزويدهم بالبيانات الصحيحة والحقائق والأرقام ، وتمكينهم من متابعة أحدث التطورات والاتجاهات في مختلف المجالات .
- 9 - كما يقدم مركز معلومات الصحفية خدمة الإعارة الداخلية وتخص فئة المستفيدين من المركز من المحررين داخل الصحيفة ، أو تصوير بعض صفحاتها أو مستنداتها .

نوعية الدراسة وهدفها وإجراءاتها المنهجية

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستهدف التعرف على دور مراكز المعلومات الصحفية الموجودة في الكويت ووظائفها التي تؤديها للصحف اليومية، والتعرف على تكنولوجيا المعلومات المستخدمة فيها، والمشكلات التي تواجهها، ثم مستقبل هذه المراكز، وتستخدم الدراسة منهج المسح والمنهج التحليلي المقارن، وتعتمد على مقابلة عينية تضم 75 مبحوثاً من رؤساء الأقسام في صحيفتي الوطن والقبس ووكالة الأنباء الكويتية وقدامى المحررين وكبار الكتاب العاملين فيها بغية التعرف على دور مراكز المعلومات وتبعيتها وتنظيماتها ومقتنياتها من كتب ودوريات (صحف - مجلات) وقصاصات وصور ورسوم وخرائط وغيرها من مواد، ومدى استفادتهم من الخدمات التي يقدمها المركز، والصعوبات التي تواجههم في الحصول على المعلومات من مركز المعلومات وإيجابياته ومقترحاتهم لتطوير مركز المعلومات، وتم تصميم استمارة استقصاء تضم 22 سؤالاً لتحقيق أهداف البحث، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء وأساتذة الإعلام بجامعة الكويت⁽¹⁶⁾، وتعتمد الدراسة كذلك على المقابلة Interview مع مفردات العينة خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في المدة من أول يوليو 1994 وحتى نهاية شهر أغسطس 1994 وتوضح الجداول 1-5 البيانات الأساسية الخاصة بعينة الدراسة:

جدول (1) تصنيف عينة المبحوثين وفقاً لوظائفهم المختلفة

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية	
								الوظائف	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	نواب رؤساء التحرير ورؤساء الأقسام كبار المحررين التصوير والإخراج	
32	42,7%	10	40%	13	52%	9	36%		
39	52,-%	14	56%	10	40%	15	60%		
4	15,3%	1	4%	2	8%	1	4%		
75	100%	25	100%	25	100%	25	100%	إجمالي	

جدول (2) تصنيف الباحثين وفقا لجنسياتهم (كويتي - غير كويتي)

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية	
								الجنسية	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	كويتي غير كويتي	
42	%56	21	84	8	%32	13	%52		
33	%44	04	16	17	%68	12	%48		
75	%100	25	%100	25	%100	25	%100	إجمالي	

جدول (5) تصنيف عينة البحث وفقاً لتاريخ العمل في المؤسسة الصحفية

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية	تاريخ العمل
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
%45,3	34	%52	13	%56	14	%28	7	قبل التحرير بعد التحرير	
%54,7	41	%48	12	%44	11	%72	18		
%100	75	%100	25	%100	25	%100	25	إجمالي	

وتوضح الجداول 1-5 توصيف عينة الدراسة وتشير الجداول إلى نسبة نواب رؤساء التحرير ورؤساء الأقسام والذين يبلغ عددهم 32 شخصاً نسبتهم 42.7% بينما يشكل كبار الكتاب والمحروون 52% من العينة ويشكل المصورون والمخرجون نسبة 5.3%، من جهة أخرى بلغ عدد الكويتيين فيها 42 شخصاً نسبتهم 56% من إجمالي الباحثين، بينما بلغ عدد غير الكويتيين 33 شخصاً نسبتهم 44% من الباحثين.

وتشير الجداول إلى أن نسبة الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الجامعية بلغت 69.3% لإجمالي الباحثين وعددهم 52 فرداً وبلغ عدد الحاصلين على شهادة أعلى من البكالوريوس 9 أفراد نسبتهم 12% لإجمالي الباحثين بينما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة متوسطة (دبلوم) ثمانية أفراد نسبتهم 10.7% وبلغ عدد الحاصلين على شهادة إتمام المرحلة الثانوية 6 أفراد ونسبتهم 8% من جهة أخرى بلغت نسبة الإناث 22.7% وبلغ عددهم 17 أنثى في الوقت الذي بلغ فيه عدد الذكور 58 فرداً نسبتهم 77.3% إلى إجمالي العينة، كما تشير الجداول إلى أن 34 شخصاً يشكلون 45.3% يرجع تاريخ عملهم في المؤسسات الصحفية إلى قبل التحرير، بينما بلغ عدد الذين يرجع تاريخ عملهم إلى بعد التحرير 41 شخصاً نسبتهم 5.7% لإجمالي الباحثين.

وتسعى الدراسة إلى مقابلة الباحثين المذكورين للإجابة عن التساؤلات الآتية :-

- 1 - ما هي نسبة المستفيدين من مراكز المعلومات الصحفية في الوطن والقبس وكونا كلاً على حدة؟

- 2 - وما هي مظاهر تلك الاستفادة؟
- 3 - ما هي أهم مصادر المعلومات المتوفرة في مراكز المعلومات الصحفية؟ وكيف يحصلون على هذه المصادر؟
- 4 - ما هي الأجهزة المتوفرة في مراكز المعلومات؟ وهل يستفيد منها المحررون وغيرهم من العاملين في التحرير؟
- 5 - ما هو رأي المستفيدين من مراكز المعلومات الصحفية في المعلومات التي تتضمنها ونظام التصنيف المتبع فيها؟
- 6 - هل تغطي مصادر المعلومات المتوفرة في مراكز المعلومات الصحفية احتياجات المحررين المعلوماتية؟
- 7 - هل يستفيد المحررون وغيرهم من مراكز معلومات أخرى غير التي توجد في مؤسساتهم الصحفية؟ وما هي هذه المراكز؟
- 8 - ما هي الخدمات التي يحصلون عليها من مراكز المعلومات؟
- 9 - ما هي الصعوبات التي تواجه المحررين في الحصول على المعلومات؟ وما هي مقترحاتهم لتطوير مراكز المعلومات الصحفية في المستقبل؟

مؤشرات نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: مدى الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية

تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحفيين الذين ذكروا أنهم يستفيدون من مراكز المعلومات بصفة دائمة 44 صحفياً من عينة الدراسة يمثلون 87.5% بينهم 19 صحفياً من جريدة الوطن يمثلون 76% لإجمالي عينة الوطن و12 صحفياً من القبس يمثلون 48% من عينة القبس و13 صحفياً من وكالة الأنباء الكويتية بنسبة 52% بينما بلغ عدد الذين أشاروا إلى أنهم يستفيدون من مراكز المعلومات الصحفية 31 صحفياً يشكلون 41.3% من عينة البحث وبلغت هذه النسبة في

صحيفة الوطن وحدها 24%، بينما ارتفعت النسبة في كل من القبس ووكالة الأنباء الكويتية لتصبح 52% و48% كما يوضحها الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) يوضح مدى الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية	الاستفادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
58,7%	44	52%	13	48%	12	76%	19	نعم	
41,3%	31	48%	12	52%	13	24%	6	أحيانا	
-	-	-	-	-	-	-	-	لا	
100%	75	100%	25	100%	25	100%	25	إجمالي	

ويلاحظ أن جميع الصحفيين ذكروا أنهم يستفيدون من مراكز المعلومات الصحفية بمؤسساتهم ولهذا بلغت نسبة الذين لم يستفيدوا من مراكز المعلومات الصحفية في المؤسسات الثلاث صفرا مما يوضح لنا أهمية دور هذه المراكز في مختلف المؤسسات الصحفية الكويتية.

وتعتبر مراكز المعلومات وما تضمها من معلومات متنوعة في كافة المجالات عنصرا جوهريا في دعم العمل الصحفي والتي تنعكس في الخدمة التي تقدمها هذه المؤسسات التي تهدف أساسا إلى تقديم المعلومات لجمهور المجتمع الكويتي (المواطنين والمقيمين على السواء).

مظاهر الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية

وبسؤال الصحفيين عينة البحث عن مظاهر الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية، جاءت هذه المظاهر على النحو الموضح في الجدول التالي رقم (7) وفيه أشار الباحثون إلى أن مراكز المعلومات الصحفية تفيدهم في المقام الأول في الاطلاع على كل جديد ومتابعته ونسبة بلغت 53,3%، يأتي بعد ذلك تزويدهم بالمعلومات الصحيحة والحقائق السليمة بنسبة 50,67%، ثم قرر الباحثون أنهم يستفيدون من المعلومات التي تحتويها هذه المراكز لدعم المادة التحريرية التي

يقدمونها وبنسبة 48%، من جهة أخرى أشار 38,7% من الباحثين إلى أنهم يستفيدون من الصور الموجودة في مراكز المعلومات الصحفية لتضفي المزيد من الواقعية والموضوعية على الموضوعات التي يعدونها، ونعلم أن الصور أبلغ في التعبير من آلاف الكلمات، وأن الصورة لغة عالمية مفهومة للجميع، وبالتالي يستفيدون منها في موضوعاتهم، كما يستفيد الباحثون من مركز المعلومات في تفسير وتبسيط وتوضيح وتحليل المادة الصحفية لقراءهم وبنسبة بلغت 30,7%.

من جهة أخرى يستفيد 9% من عينة البحث من مراكز المعلومات في تصحيح المعلومات الخاطئة التي تقابلهم في حياتهم الصحفية اليومية، هذا وقد قرر 8% من الباحثين أنهم يستفيدون من مراكز المعلومات الصحفية في إعداد مفكرة للأحداث المتوقعة أو مظاهر أخرى، منها تزويدهم بالصحف والمجلات، والتي تفيدهم في الإعداد لموضوعاتهم مسبقا والتأكد من عمل الجهات.

جدول رقم (7) يوضح مظاهر الاستفادة من مراكز المعلومات

الصحف		الوطن		القبس		كونا		إجمالي	
مظاهر الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1 - تفسير وتوضيح وتحليل المواد الصحفية		8	32%	8	32%	7	28%	23	30,7%
2 - إعداد مفكرة للأحداث المتوقعة		2	8%	2	8%	2	8%	6	8%
3 - للتزويد بالمعلومات والحقائق السليمة		15	60%	10	40%	13	52%	38	50,6%
4 - الاستعانة بها في تصحيح المعلومات الخاطئة		2	8%	3	12%	2	8%	7	9%
5 - الاستفادة من الصور التي تحتوي عليها		13	52%	20	80%	6	24%	29	38,7%
6 - للحصول على معلومات تفيد في تحرير المواد الصحفية		18	72%	10	4%	8	32%	36	48%
7 - تفيدنا في الاطلاع والمتابعة لكل ما هو جديد		8	32%	18	72%	14	56%	40	53,3%
8 - مظاهر أخرى:		1	4%	2	8%	3	12%	6	8%
- يزودنا بالصحف والمجلات العربية والأجنبية									
- لتأكد من عمل الجهات ويفيدنا في البحث والإعداد للمواد الصحفية									

وبمقارنة نتائج الدراسة الخاصة بمجالات الاستفادة نلاحظ أن 80% من الصحفيين في عينة «القبس» يستفيدون من الصور التي يضمها المركز في دعم معلوماتهم وموضوعاتهم بينما تقل النسبة بين عينة صحفيي «الوطن» لتصل إلى 52% وتصل في أدناها إلى 24% في وكالة الأنباء الكويتية.

من جهة أخرى تشير نتائج الدراسة إلى أن عينة صحفيي «الوطن» أكثر استفادة من مركز المعلومات حيث قرر 60% منهم أن المركز يزودهم بالمعلومات الصحيحة والحقائق السليمة وتقل النسبة في وكالة الأنباء الكويتية إلى 52% بينما تصل إلى أدناها في القبس لتصل إلى 40%.

من جهة أخرى قرر 72% من عينة صحفيي «القبس» أن مركز المعلومات يفيدهم في الاطلاع على كل ما هو جديد ومتابعته، بينما وصلت النسبة بين صحفيي وكالة الأنباء الكويتية إلى 56% وإلى 32% بين عينة صحفيي «الوطن».

كما قرر 72% من عينة صحفيي «الوطن» أنهم يستفيدون من معلومات المركز في «الوطن» في تحرير موضوعاتهم الصحفية، بينما قلت النسبة في «القبس» إلى 40% وفي وكالة الأنباء الكويتية إلى 32%.

من جهة أخرى جاءت أعلى نسبة 32% من عينة صحفيي «الوطن» و«القبس» ليصبحا هما الأكثر استفادة من مركز المعلومات الصحفية في تفسير وتبسيط وتحليل وتوضيح المادة الصحفية بينما قلت النسبة إلى 28% بين صحفيي وكالة «كونا».

وتساوى صحفيو وكالة «كونا» مع صحفيي «القبس» و«الوطن» في الاستفادة من مراكز المعلومات في إعداد مفكرتهم للأحداث المتوقعة وبنسبة 8% لكل منهم.

مصادر المعلومات

* ويوضح الجدول التالي مصادر المعلومات التي تستفيد منها عينة البحث من مراكز المعلومات:

جدول رقم (8) ويوضح مصادر المعلومات التي تستفيد منها عينة البحث

إجمالي	كونا		القبس		الوطن		الصحيفة المصدر
	ك	%	ك	%	ك	%	
84%	63	88%	22	84%	21	80%	1 - الصحف والمجلات المحلية
73,3%	55	84%	21	64%	16	72%	2 - الصحف والمجلات الخليجية
20%	15	16%	4	32%	8	12%	3 - صحف عربية
69,3%	52	92%	23	48%	12	68%	4 - الصحف والمجلات العالمية
57,3%	43	84%	21	40%	10	48%	5 - الصحف والمجلات المتخصصة
45,3%	34	68%	17	32%	8	36%	6 - القصصات الصحفية
32%	24	40%	10	24%	6	32%	7 - الكتب والمؤلفات
26,7%	20	16%	4	36%	9	28%	8 - الصور
14,7%	11	12%	3	20%	5	12%	9 - نشرات الاستماع
44%	33	56%	14	40%	10	36%	10 - الأفلام وشرائط الفيديو
6,7%	5	-	-	12%	3	8%	11 - أخرى تذكر (وكالات الأنباء)

وهكذا توضح نتائج الجدول رقم (8) أن الصحف الوطنية جاءت في المركز الأول كمصدر للمعلومات لعينة البحث بنسبة 84% تلاها الصحف الخليجية بنسبة 73,3% ثم الصحف العالمية بنسبة 69,3% ثم الصحف والمجلات المتخصصة بنسبة 57,3% فالقصصات الصحفية بنسبة 45,3% ثم الأفلام وشرائط الفيديو بنسبة 44% فالكتب والمؤلفات بنسبة 32% ثم الصور بنسبة 26,7% ثم الصحف العربية بنسبة 20% ثم نشرات الاستماع بنسبة 14,7% أو مصادر أخرى كنشرات وكالات الأنباء العالمية أو محطات بنسبة 6,7% ويوضح الجدول السابق النسب المختلفة بين مصادر المعلومات لدى عينة البحث لدى كل من «الوطن» و«القبس» و«كونا»، ونؤكد أهمية دعم وتنويع هذه المصادر باستمرار لأهميتها للقائمين بالاتصال في مختلف المؤسسات الصحفية بدولة الكويت.

ثانيا: كيف تحصل على المصادر الخاصة بالمعلومات من المركز؟

وبسؤال المبحوثين عن كيفية حصولهم على المعلومات من مراكز المعلومات الصحفية كانت النتيجة أن 48 مبحوثا يمثلون 64% من مجتمع البحث أجابوا بأنهم يحصلون على معلوماتهم من مراكز المعلومات بمساعدة آخرين كاختصاصي معلومات أو أمين المركز، وارتفعت النسبة إلى أعلاها في صحيفة «القبس» 80%، ثم «الوطن» بنسبة 64% ثم وكالة الأنباء الكويتية بنسبة 48% على ضوء نتائج الجدول رقم (9).

جدول رقم (9) يوضح كيفية حصول المبحوثين على المعلومات

المؤسسة الصحفية		الوطن		القبس		كونا		المجموع	
كيفية الحصول على المعلومات		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بنفسه بمساعدة آخرين بالاثنين معا		4	16%	5	20%	13	52%	22	29,3%
		16	64%	20	80%	12	48%	48	64,7%
		5	20%	-	-	-	-	5	6,7%
الإجمالي		25	100%	25	100%	25	100%	75	100%

أما الذين يحصلون على معلوماتهم بأنفسهم فبلغ عددهم 22 مبحوثا بلغت نسبتهم لإجمالي العينة 29,3% بينما ارتفعت نسبة هؤلاء الصحفيين الذين يحصلون على معلوماتهم بأنفسهم في الوكالة الكويتية للأنباء بنسبة 52% تلتها «القبس» بنسبة 20% ثم «الوطن» بنسبة 16%، ولهذا نرى ضرورة الاهتمام بتعريف وتدريب الصحفيين على الحصول على المعلومات بأنفسهم خاصة وأن بعض مراكز المعلومات تعاني من قصور المختصين فيها ومنهم اختصاصيو المعلومات.

وبلغت نسبة الذين يستخدمون الأسلوبين في وقت واحد بمعنى أنهم أحيانا يحصلون على معلوماتهم بأنفسهم وبمساعدة آخرين بلغت 20% بالنسبة لعينة صحفيي جريدة الوطن دون سواهم، ويمثلون 6,7% بالنسبة لإجمالي عينة البحث.

ثالثاً: أ - مدى الاستفادة من الأجهزة الموجودة بمراكز المعلومات

وبسؤال عينة البحث عن مدى استفادتهم من الأجهزة الموجودة بمراكز المعلومات الصحفية ومنها الكمبيوتر وجهاز عرض الأفلام (الميكرو فيلم) وجهاز الفيديو أكد 28 مبحوثاً أنهم يستفيدون دائماً من الأجهزة الموجودة بمراكز المعلومات نسبتهم لعينة البحث 37,3% و 27 فرداً يستفيدون أحياناً بنسبة 36% بينما هناك 20 فرداً من المبحوثين لا يستفيدون من هذه الأجهزة ويمثلون 26,7% بالنسبة لإجمالي العينة.

جدول رقم (10) يوضح مدى استفادة المبحوثين من الأجهزة الموجودة بمراكز المعلومات الصحفية

المؤسسة الصحفية		الوطن		القبس		كونا		المجموع	
الاستفادة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم		10	40%	10	40%	8	32%	28	37,3%
أحياناً		9	36%	12	48%	6	24%	27	36,-%
لا		6	24%	3	12%	11	44%	20	26,7%
الإجمالي		25	100%	25	100%	25	100%	75	100%

وبمقارنة النتائج التي يشير إليها الجدول رقم (10) نجد أن عينة صحفيي القبس تمثل أعلى نسبة استخدام للأجهزة الموجودة بمراكز المعلومات حيث هناك 88% من عينة صحفيي القبس يستخدمون الأجهزة بينهم 40% يستخدمونها دائماً و 48% يستخدمونها أحياناً وتلاها عينة جريدة الوطن حيث هناك 76% من عينة صحفيي الوطن يستخدمون الأجهزة بينهم 40% يستخدمونها دائماً و 36% يستخدمونها أحياناً وتأتي عينة صحفيي وكالة الأنباء الكويتية في المركز الأخير حيث نجد 56% منها يستخدمون الأجهزة الموجودة في مركز معلومات الوكالة بينهم 32% يستخدمونها «دائماً» و 24% يستخدمونها «أحياناً».

من جهة أخرى بلغت نسبة عالية من عينة صحفيي «كونا» تمثل 44% لا تستخدم الأجهزة تلتها عينة «الوطن» بنسبة 24% بينما جاءت عينة «القبس» في المرتبة الأخيرة، حيث قلت نسبة الذين لا يستخدمون الأجهزة في مركز معلوماتها إلى 12% ولأهمية هذه التقنيات نوصي بضرورة الاهتمام بصيانتها باستمرار، والعمل على دعمها حتى تيسر للقائمين بالاتصال عملهم وينعكس في مستوى شكل ومضمون الفنون الصحفية التي يقدمونها.

ب - نوعية الأجهزة المستخدمة في مراكز المعلومات

وبسؤال الباحثين عن الأجهزة والمعدات التي يستخدمونها في مراكز المعلومات الصحفية أكد 41,3% من عينة البحث أنهم يستخدمون الحاسب الآلي (الكمبيوتر) وازدادت نسبة استخدامه في «القبس» بنسبة 48% ثم في كونا بنسبة 40% ثم الوطن بنسبة 36% على ضوء جدول رقم (11).

جدول رقم (11) يوضح مدى الاستفادة من الأجهزة المختلفة في مراكز المعلومات الصحفية

المبحوثين		الوطن		القبس		كونا		إجمالي	
الأجهزة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1 - جهاز الحاسب الآلي (الكمبيوتر)		9	36%	12	48%	10	40%	31	41,3
2 - جهاز عرض الأفلام (ميكرو فيلم)		2	8%	15	60%	7	28%	34	32
3 - جهاز عرض الصور والرسوم		1	4%	2	8%	6	24%	9	12
4 - جهاز فيديو		2	8%	3	12%	2	8%	7	9,3
5 - أجهزة أخرى		6	24%	7	28%	1	4%	14	18,6
6 - آلة تصوير - فاكس									

ثم جاء جهاز عرض «الميكرو فيلم» في المرتبة الثانية حيث يستخدمه 32% من عينة البحث، بينما ازداد استخدامه بصورة كبيرة في القبس بنسبة 60% وفي كونا بنسبة 28% وبنسبة 8% في الوطن.

من جهة أخرى جاء استخدام بعض الأجهزة الأخرى في المرتبة الثالثة ومنها مكثبات التصوير وأجهزة الفاكس. هذا وبلغت نسبة استخدامها على مستوى، عينة البحث 18.6% وازدادت نسبة استخدامها بين عينة صحفيي القبس بنسبة 28% و«الوطن» بنسبة 24% بينما قل استخدام هذه الأجهزة في كونا إلى 4%، بعد ذلك جاء استخدام جهاز عرض الصور والرسوم في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت 12% بينما جاء أعلى استخدام لهذا الجهاز في وكالة الأنباء الكويتية كونا بنسبة 24% و8% في «القبس» و4% في الوطن». وفي المرتبة الأخيرة جاء استخدام أجهزة الفيديو وبنسبة بلغت 9.3% بين عينة البحث من الصحفيين في الوقت الذي ارتفعت هذه النسبة إلى 12% في مركز المعلومات في جريدة القبس و8% لكل من الوطن «وكونا».

رابعا: أ - الاستفادة من مراكز أخرى للمعلومات

وبسؤال الصحفيين عينة البحث عما إذا كانوا يستفيدون من مراكز أخرى للمعلومات أشار 40 صحفياً يمثلون 45.3% من عينة البحث أنهم يستفيدون من مراكز أخرى للمعلومات في الكويت بينهم 21.3 بصفة «دائمة و32% أحياناً» بينما ذكر 35 فرداً يمثلون 46.7% أنهم لا يستفيدون من مراكز المعلومات الأخرى في الكويت.

جدول رقم (12) يوضح مدى استفادة المبحوثين من مراكز أخرى للمعلومات

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية	الاستفادة
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
16	21,3%	4	16%	10	40%	2	8%	نعم	
24	32,-%	10	40%	3	12%	11	44%	أحياناً	
35	46,7%	11	44%	12	48%	12	48%	لا	
75	100%	25	100%	25	100%	25	100%	الإجمالي	

وبمقارنة نتائج الجدول رقم (12) نلاحظ أن عينة صحفيي كونا هي أكثر صحفيي المؤسسات الصحفية استفادة من مراكز المعلومات الأخرى حيث بلغت

نسبة الذين يستفيدون من مراكز المعلومات الأخرى منهم 56% بينهم 16% بصفة دائمة و40% أحيانا بينما نجد أن صحفيي جريدة الوطن والقبس تساوا في الاستفادة من مراكز المعلومات الأخرى وبنسبة 52% لكل منهما وبمزيد من التفاصيل نجد أن هناك 40% من صحفيي القبس يستفيدون «دائماً» من مراكز المعلومات الأخرى في الكويت، في الوقت الذي قلت فيه نسبة الذين يستفيدون «بصفة دائمة» من مراكز المعلومات الأخرى في جريدة الوطن وبنسبة 8% بينما زاد الذين يستفيدون منهم من حين لآخر من مراكز المعلومات الأخرى وبنسبة 44%.

من جهة أخرى ازدادت نسبة الذين لا يستفيدون من مراكز المعلومات الأخرى في الوطن والقبس وبلغت النسبة 48% لكل منهما، بينما قلت نسبة الذين لا يستفيدون من مراكز المعلومات الأخرى في وكالة الأنباء الكويتية حيث بلغت نسبتهم 44% من جهة أخرى تشير إلى أهمية ربط مراكز المعلومات الوطنية بشبكة واحدة حتى تيسر كافة الاحتياجات المعرفية للمستفيدين منها، أو أن توضع خطة للتعاون فيما بينها تشتمل على توحيد أساليب العمل الفني بها وإتاحة المعلومات المخزنة فيها للاستعمال المشترك، وأن يتم إحاطة المستفيدين منها بالمستجدات المعرفية.

ب - المراكز الأخرى التي يمكن الاستفادة منها

وبسؤال الصحفيين الذين يستفيدون من مراكز المعلومات الأخرى غير مراكز المعلومات الخاصة بمؤسساتهم والتي يستفيدون منها، يتضح أن هناك 24% من عينة البحث يستفيدون من مراكز معلومات صحفية تتواجد في المؤسسات الصحفية الأخرى، 22.7% يستفيدون من المكتبات العامة و12% يستفيدون من مراكز المعلومات الموجودة في الجامعة أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي أو معهد الأبحاث و4% يستفيدون من مراكز المعلومات في الوزارات الأخرى و5.3% يستفيدون من مراكز أخرى غير مذكورة ومنها مراكز معلومات بعض المؤسسات الخاصة أو مراكز البحوث الأهلية.

جدول رقم (13) يوضح المراكز الأخرى التي يستفيد منها المبحوثون

المؤسسة الصحفية		المراكز الأخرى		الوطن		القبس		كونا		إجمالي	
				ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1 - مراكز صحفية أخرى				2	8%	8	32%	8	32%	18	24%
2 - مكاتب عامة				10	40%	2	8%	5	20%	17	22.7%
3 - مراكز المعلومات في الوزارات الأخرى				1	4%	-	-	2	8%	3	4%
4 - مراكز المعلومات التابعة للجامعة أو الهيئة أو معهد الأبحاث				1	4%	3	12%	-	-	4	5.3%

وبمقارنة نتائج الجدول رقم (13) يتضح أن أعلى نسبة من الصحفيين بلغت 32% في كل من جريدة القبس و«كونا» تستفيد من مراكز معلومات المؤسسات الصحفية الأخرى، بينما قلت النسبة في «الوطن» إلى 8% كذلك بلغت أعلى نسبة من الصحفيين في دار الوطن 40% ذكرت أنها تستفيد من المكاتب العامة بينما قلت النسبة في كونا إلى 20% والقبس إلى 8%.

كذلك بلغت الاستفادة من مراكز المعلومات التابعة لجامعة الكويت أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي أو معهد الأبحاث أعلى نسبة بين عينة صحفيي وكالة الأنباء الكويتية وبنسبة بلغت 20% بينما قلت النسبة إلى 16% بين صحفيي الوطن وانعدمت لدى صحفيي القبس.

من جهة أخرى كانت عينة صحفيي القبس هي الأكثر استخداماً لمراكز معلومات أخرى، حيث بلغت نسبتهم 12% بينما قلت النسبة في صحيفة الوطن إلى 4% وانعدمت لدى صحفيي كونا.

خامساً: أهمية المعلومات المتضمنة في المراكز للصحفيين

ولمعرفة مدى أهمية المعلومات المختزنة لدى مراكز المعلومات الصحفية قرر 44 صحفياً يمثلون 58.67% من عينة البحث أن هذه المعلومات مهمة جداً وارتفعت

النسبة لدى عينة صحفيي القبس إلى 72% و60% لدى عينة صحفيي كونا ووصلت إلى 44% بالنسبة لعينة صحفيي الوطن (كما يشير الجدول رقم 14).

بينما قرر 28 صحفياً يمثلون 37.33% من إجمالي عينة البحث أن معلومات هذه المراكز مهمة بالنسبة لهم وبلغت النسبة أعلاها لدى عينة صحفيي الوطن بنسبة 52% ثم 32% بالنسبة لعينة صحفيي كونا و27% بالنسبة لعينة صحفيي القبس.

بينما قرر 4% من إجمالي عينة البحث أن المعلومات المتضمنة في مراكز المعلومات غير مهمة وارتفعت النسبة في وكالة الأنباء الكويتية إلى 8% وقلت إلى 4% لدى عينة صحفيي جريدة الوطن، وانعدمت لدى صحفيي القبس وهذا ما توضحه نتائج جدول رقم (14).

جدول رقم (14) يوضح رأي الباحثين في مراكز المعلومات

الرأي		المؤسسة الصحفية		الوطن		القبس		كونا		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
11	44%	18	72%	15	60%	44	58,67%				
13	52%	7	28%	8	32%	28	37,33%				
1	4%	-	-	2	8%	3	4%				
25	100%	25	100%	25	100%	75	100%				

سادسا: رأي الصحفيين في نظام حفظ المعلومات وتصنيفها وأسلوب استرجاعها

وبسؤال الصحفيين عينة البحث عن رأيهم في نظام حفظ المعلومات وتصنيفها وأسلوب استرجاعها في مراكز المعلومات الصحفية، أشار 45 صحفياً يمثلون 60% من عينة البحث أنه مناسب وبمقارنة هذه النتيجة مع رأي الصحفيين في كل مؤسسة صحفية نجدها مرتفعة جداً لدى عينة صحفيي «القبس»

وبنسبة 80% ثم بلغت في «الوطن» 56% ثم 44% في وكالة الأنباء وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (15).

جدول رقم (15) يوضح رأي الباحثين في نظام حفظ المعلومات وتخزينها وأساليب استرجاعها

المؤسسة الصحفية		الوطن		القبس		كونا		المجموع	
الرأي في النظام		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مناسب		14	56%	20	80%	11	44%	45	60%
مناسب إلى حد ما		11	44%	3	12%	12	48%	26	34,67%
غير مناسب		-	-	2	8%	2	8%	4	5,33%
الإجمالي		25	100%	25	100%	25	100%	75	100%

من جهة أخرى قرر 26 صحفياً يمثلون 34.67% من عينة البحث أن نظام حفظ المعلومات وتصنيفها وأساليب استرجاعها مناسب إلى حد ما وبلغت النسبة لدى صحفيي وكالة الأنباء الكويتية 48% بينما بلغت لدى صحفيي الوطن 44% وقلت النسبة لدى صحفيي القبس إلى 12%، بينما أشار 4 صحفيين يمثلون 5.33% أن نظام حفظ المعلومات وتصنيفها وأسلوب استرجاعها غير مناسب، ولاحظنا ارتفاع النسبة لدى صحفيي كل من القبس والوطن بنسبة 8% لكل منهما، وهنا نود أن نشير إلى أهمية استخدام «لغة التوثيق» بدلا من اللغة العادية خاصة وأن الصحفيين في صراع مع الزمن، وليس لديهم الوقت للبحث عن المزيد من المعلومات ومن هنا فإن استخدام هذه اللغة ييسر لهم الحصول بسرعة على المعلومات المطلوبة، ونعني بلغة التوثيق تلك اللغة التي تتكون من رموز وأرقام وتمثيلات يفهمها الحاسب الآلي بالإضافة إلى مصطلحات محددة تدرج داخل مكنز Thesaurus وبيان بالعلاقات التي تربط بينها.

سابعا: مراكز المعلومات الصحفية وتغطية احتياجات الصحفيين

تشير نتائج الدراسة أن 26 صحفياً من عينة البحث نسبتهم حوالي 34.7% ذكروا أن مراكز المعلومات الصحفية تغطي دائماً احتياجاتهم وازدادت النسبة لدى صحفيي القبس حيث بلغت 48% بينما بلغت 36% في كونا و20% لدى صحفيي الوطن.

من جهة أخرى قرر 44 صحفياً يمثلون 58.7% تقريباً من عينة البحث أن مراكز المعلومات الصحفية تغطي إلى حد ما احتياجاتهم الفعلية من مراكز المعلومات وارتفعت النسبة لدى صحفيي الوطن بنسبة 68% ثم وكالة الأنباء الكويتية بنسبة 56% ثم القبس بنسبة 52%.

أما الذين أشارو بأن مراكز المعلومات لا تغطي احتياجاتهم بلغت تكرارهم 5 أفراد نسبتهم حوالي 6.6% من عينة البحث وارتفعت نسبتهم لدى صحفيي «الوطن» حيث بلغت 12% و«كونا» حيث بلغت 8% وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (16).

جدول رقم (16) يوضح رأي المبحوثين في دور مراكز المعلومات في تغطية احتياجاتهم

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية		الرأي
								ك	%	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
26	34,7%	9	36%	12	48%	5	20%	تغطي دائما		
44	58,7%	14	56%	13	52%	17	68%	تغطي إلى حد ما		
5	6,6%	2	8%	-	-	3	12%	لا تغطي		
75	100%	25	100%	25	100%	25	100%	الإجمالي		

ثامنا: الخدمات التي يحصل عليها الصحفيون من مراكز المعلومات

فقد جاءت على النحو التالي على ضوء مؤشرات الجدول رقم (17):

1 - إغارة الكتب والمراجع والمؤلفات المهمة

أما عن الخدمات التي يحصل عليها المبحوثون من مراكز المعلومات الصحفية فكانت إغارة الكتب والمؤلفات والمراجع المهمة في مقدمة الخدمات التي يحصل عليها الصحفيون وبنسبة بلغت 52% وارتفعت النسبة لدى صحفيي كونا إلى أقصاها حيث بلغت 96% بينما بلغت 40% لدى صحفيي الوطن و20% لدى صحفيي القبس وهذا ما توضحه نتائج الجدول السابق رقم (17).

جدول رقم (17) ويوضح الخدمات التي يحصل عليها المبحوثون من مراكز المعلومات الصحفية

المؤسسات الصحفية الخدمات		الوطن		القبس		كونا		إجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1 - إغارة الكتب والمراجع المهمة	10	40%	5	20%	24	96%	36	52%	
2 - الرد على الأسئلة	12	48%	8	32%	14	56%	34	45.3%	
3 - التصوير (صور/ تصوير/ مستندات)	13	52%	16	64%	9	36%	38	50.7%	
4 - الترجمة	2	8%	-	-	7	28%	6	12%	
5 - الإحاطة الجارية	7	28%	7	28%	7	28%	21	28%	
6 - أخرى تذكر:	2	8%	3	12%	2	8%	7	9.3%	
- التزويد بمواد صحفية									
- الحصول على تقارير وتحليلات									
- البحث									

2 - التصوير

جاءت خدمة التصوير في المرتبة الثانية ضمن الخدمات التي تقدمها مراكز المعلومات الصحفية وبنسبة بلغت 50.7% بين مجتمع البحث وارتفعت النسبة لدى

جريدة القبس حيث بلغت 64% وبلغت لدى عينة الوطن 52% بينما بلغت نسبتها 36% لدى وكالة الأنباء الكويتية .

3 - الرد على أسئلة الصحفيين

جاءت هذه الخدمة في المرتبة الثالثة وبنسبة وصلت إلى 45.3% لدى عينة البحث بينما ارتفعت النسبة لدى صحفيي وكالة الأنباء الكويتية إلى 56% وبلغت 48% لدى صحفيي دار الوطن ثم 32% لدى صحفيي القبس .

4 - الإحاطة الجارية

وفيهما يتولى مركز المعلومات تزويد القائمين بالاتصال بما يصل إليها تباعا من مواد ومعلومات جديدة وجاءت هذه الخدمة في المركز الرابع حيث بلغت نسبة المستفيدين منها لدى عينة البحث 28% وتساوى فيها صحفيو الوطن والقبس وكونا .

5 - الترجمة

وجاءت هذه الخدمة في المركز الخامس حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة المستفيدين منها بلغت 12% من عينة البحث بينما ارتفعت النسبة لدى وكالة الأنباء الكويتية إلى 28% وبلغت 8% لدى صحفيي الوطن وانعدمت لدى صحفيي القبس .

6 - خدمات أخرى

من جهة أخرى قرر 9.3% من المبحوثين أنهم يستفيدون من بعض الخدمات الأخرى كالتزود بالمواد الصحفية والحصول على تقارير وتحليلات ومعلومات والاستفادة من مراكز المعلومات في البحث العلمي وارتفعت هذه النسبة في صحيفة القبس لتصل إلى 12% بين المبحوثين و8% لدى كل من كونا والوطن .

تاسعا: مشاركة الصحفيين في اختيار مواد مركز المعلومات

تشير نتائج الدراسة الميدانية بخصوص مشاركة الباحثين في اختيار المواد التي يضمها المركز إلى أن هناك 28% من عينة البحث قرروا أنهم يشاركون (دائماً - أحيانا) في اختيار مواد مركز المعلومات وبلغت نسبتهم 37.3% تقريبا بينهم 10.7% بصفة دائمة و26.6% بصفة غير منتظمة (أحيانا) في الوقت الذي قرر فيه 47 صحفياً يمثلون 26.7% من الباحثين أنهم لا يشاركون أبداً في اختيار مواد مراكز المعلومات الصحفية.

وبمقارنة نتائج الجدول السابق يتضح أن صحفيي «القبس» هم الأكثر مشاركة في اختيار مواد مركز المعلومات حيث بلغت نسبتهم 44% من بين عينة صحفيي «القبس» بينهم 12% يشاركون بصفة «دائمة» و32% بصفة غير دائمة (أحيانا) وجاءت وكالة الأنباء الكويتية في المرتبة الثانية حيث يشارك 36% من صحفييها في اختيار مواد مركز المعلومات بينهم 8% بصفة دائمة و28% بصفة غير منتظمة (أحيانا) وجاءت الوطن في المركز الأخير حيث بلغت نسبة الذين يشاركون في اختيار مواد المركز 32% بينهم 12% بصفة دائمة و2% بصفة غير دائمة (أحيانا)، ونشير إلى أنه في حالة مشاركة القائمين بالاتصال في اختيار مواد مركز المعلومات فإنهم يحرصون على اختيار المواد التي تفيدهم في عملهم وتعتبر على قدر كبير من الأهمية لأنها تعبر عن حاجة فعلية صادرة من المستفيد في المؤسسة الصحفية التي يخدمها المركز.

بينما ازدادت نسبة الذين لا يشاركون في اختيار مواد مركز المعلومات في الوطن حيث بلغت نسبتهم 68% و64% في كونا و56% في القبس وهي تمثل نسباً عالية جداً. وهذا ما توضحه نتائج الجدول رقم (18).

1

المشاركة

عاشرا: مدى ارتباط مواد مراكز المعلومات بمجالات العمل الصحفي

تشير نتائج الجدول رقم (19) إلى أن 37 مبحوثاً تمثل نسبتهم 49.3% لعينة البحث ذكروا أن المواد التي ترتبط بعملهم متوفرة في مركز المعلومات الصحفية، بينما ارتفعت النسبة لدى صحفيي «كونا» إلى 56% وانخفضت النسبة في القبس» لتصل إلى 48% وكذلك في «الوطن» بلغت 44%.

أما الذين أشاروا بأن المواد المتوفرة ترتبط أحيانا بمجال عملهم فبلغت تكراراتهم 27 صحفياً يمثلون 36% من إجمالي المبحوثين بينما ارتفعت النسبة لدى عينة صحفيي الوطن» حيث بلغت 48% بينما قلت النسبة في «القبس» فبلغت 32% و28% في «كونا».

أما الذين أفادوا بأن المواد الموجودة في المركز ترتبط بمجال عملهم فبلغوا 11 صحفياً نسبتهم 14.7% لعينة البحث، في الوقت الذي ارتفعت النسبة لدى صحفيي «القبس» حيث بلغت 20% و16% لدى صحفيي وكالة الأنباء الكويتية وبلغت 8% لدى عينة «الوطن».

جدول رقم (19) يوضح مدى ارتباط مواد مراكز المعلومات بعمل الباحثين

المجموع		كونا		القبس		الوطن		المؤسسة الصحفية	مدى الارتباط
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
%49,3	37	%56	14	%48	%12	%44	11	نعم	
%36,0	27	%28	7	%32	%8	%48	12	أحيانا	
%14,7	11	%16	4	%20	%5	%8	2	لا	
%100	75	%100	25	%100	25	%100	25	الإجمالي	

الحادي عشر: الصعوبات التي تواجه مراكز المعلومات الصحفية

تشير الدراسة إلى عدد كبير من الصعوبات التي تواجه مراكز المعلومات الصحفية في الكويت على النحو التالي وكما يوضحها الجدول رقم (20):

جدول رقم (20) يوضح الصعوبات التي تواجه مراكز المعلومات كما أبدتها الباحثون

إجمالي		كونا		القبس		الوطن		الصعوبات التي أشار إليها الباحثون في المؤسسات الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%5.3	4	%8	2	%8	2	-	-	- التصنيف غير السليم وعيوب الحفظ
%16	12	%20	5	%8	2	%20	5	- قلة المعلومات بصفة عامة
%17.3	13	%16	4	%4	1	%32	8	- ندرة المعلومات القديمة
%4	3	-	-	%8	2	%4	1	- لا توجد معلومات عن كثير من الشخصيات
%2.7	2	-	-	-	-	%8	2	- عدم توافر الصحف والمجلات الأجنبية
%8	6	%12	3	-	-	%12	3	- قلة العاملين المتخصصين في المعلومات
%12	9	%12	3	%8	2	%16	4	- ندرة بعض المعلومات الحديثة والصور
%6.67	5	%8	2	%4	1	%8	2	- عدم وجود متابعة دقيقة للمعلومات
%6.67	5	%20	5	-	-	-	-	- قصور الإمكانيات (الأجهزة والمعدات)
%1.33	1	%4	1	-	-	-	-	- عدم وجود خطة الاسترجاع للمعلومات
%1.33	1	%4	1	-	-	-	-	- إغلاق المركز بعد الظهر

1 - ندرة المعلومات القديمة

تشير نتائج الجدول رقم (20) أن أكثر الصعوبات التي تواجه مراكز المعلومات الصحفية هي ندرة المعلومات القديمة بصفة عامة حيث بلغت أعلى تكرار لدى الصحفيين وبنسبة بلغت 17.3% وازدادت لدى صحفيي «الوطن» بنسبة 32% و16% لدى صحفيي «كونا» وقلت نسبتها لتصل إلى 4% لدى صحفيي «القبس».

2 - قصور المعلومات بصفة عامة

من جهة أخرى أشار 16% من المبحوثين إلى قصور وقلة المعلومات بصفة عامة بينما ارتفعت النسبة إلى 20% لدى كل من صحفيي الوطن وكونا وقلت النسبة لدى صحفيي القبس حيث بلغت النسبة 8%.

3 - ندرة بعض المعلومات الحديثة والصور الصحفية

من جهة أخرى أشار 12% من المبحوثين إلى ندرة بعض المعلومات الحديثة التي قد تتطلبها أعمالهم الصحفية وكذلك ندرة بعض الصور الصحفية التي قد تحتاجها موضوعاتهم، وارتفعت النسبة لدى الوطن حيث بلغت 16% كما بلغت نسبتها 12% لدى صحفيي كونا وقلت لدى صحفيي القبس حيث بلغت نسبتها 8%.

4 - قصور أعداد العاملين المتخصصين في مجال المعلومات

أشار 8% من المبحوثين إلى معاناة مراكز المعلومات الصحفية إلى قلة العاملين المختصين في هذا المجال بينما ارتفعت النسبة لدى كل من كونا والوطن بنسبة 12% وانعدمت لدى القبس لوجود الكوادر الفنية المتخصصة في مركز معلوماتهم.

5 - عدم وجود متابعة دقيقة للمعلومات المتوافرة

من جهة أخرى نوّه 6.67% من المبحوثين بعدم وجود متابعة دقيقة للمعلومات المتضمنة في مراكز المعلومات الصحفية وارتفعت النسبة في كل من الوطن وكونا حيث بلغت 8% بينما قلت في القبس حيث بلغت 4% بالنسبة لعينة الصحفيين بها.

6 - قصور الإمكانيات التي تحتاجها مراكز المعلومات الصحفية

كما أشار 6.67% من المبحوثين إلى أن هناك قصورا في بعض الأجهزة والمعدات التي تحتاجها مراكز المعلومات الصحفية، وارتفعت هذه النسبة لدى صحفيي الوكالة الكويتية للأنباء بنسبة 20% وانعدمت لدى كل من الوطن والقبس.

7 - التصنيف غير السليم وعيوب حفظ المعلومات

ذكر 5.3% من المبحوثين أن التصنيف المستخدم في مراكز المعلومات وحفظها يعاني من بعض العيوب وارتفعت النسبة حيث بلغت 8% لدى كل من القبس وكونا.

8 - عدم وجود معلومات عن كثير من الشخصيات

أشار 4% من المبحوثين بأنه لا توجد معلومات عن كثير من الشخصيات وارتفعت النسبة لدى صحفيي القبس حيث بلغت نسبتها 8% وبلغت نسبتها لدى صحفيي الوطن 4% وانعدمت لدى صحفيي وكالة الأنباء الكويتية.

9 - عدم توافر الصحف والمجلات الأجنبية

من جهة أخرى أشار 2.7% من المبحوثين بأنهم يعانون من عدم توافر الصحف والمجلات الأجنبية في مراكز المعلومات الصحفية، وارتفعت النسبة لدى «الوطن» حيث بلغت 8% وانعدمت لدى كونا والقبس.

10 - عدم وجود خطة لاسترجاع المعلومات

وأشار 1.33% من المبحوثين يمثلون 4% من عينة صحفيي الوكالة الكويتية للأنباء أنهم يعانون من عدم وجود خطة لاسترجاع المعلومات، واختلفت هذه الملاحظة تماماً في الوطن والقبس.

11 - إغلاق مركز المعلومات في الفترة المسائية

وأوضح 1.33% من المبحوثين يمثلون 4% من عينة صحفيي الوكالة الكويتية للأنباء أيضاً أنهم يعانون من إغلاق مركز المعلومات في الفترة المسائية مما يعوق عملهم بينما انعدمت هذه النسبة لدى كل من الوطن والقبس.

الثاني عشر: الإيجابيات

جدول رقم (21) يوضح إيجابيات مراكز المعلومات الصحفية كما أشار إليها المبحوثون

إجمالي		كونا		القبس		الوطن		إيجابيات مراكز المعلومات الصحفية
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
26	34.7%	10	40%	9	36%	7	28%	1 - وفرة المعلومات في مجالات كثيرة
8	10.7%	3	12%	3	12%	2	8%	2 - يوفر علينا الوقت والجهد ويسهل علينا الحصول على المعلومات
11	14.7%	2	8%	4	16%	5	20%	3 - يساعدنا في الحصول على المعلومات.
8	10.7%	-	-	3	12%	5	20%	4 - يوفر الصور التي تحتاجها.
10	13.3%	7	28%	1	4%	2	8%	5 - الاحتفاظ بكافة الصحف والمجلات والقصاصات المهمة.
10	13.3%	5	20%	3	12%	2	8%	6 - وجود كثير من المراجع العربية والأجنبية
9	12%	2	8%	4	16%	3	12%	7 - الترتيب والنظام الجيد.
10	13.3%	1	4%	5	20%	4	16%	8 - تعاون الجميع داخل المركز (حسن التعامل)
11	14.7%	-	-	6	24%	5	20%	9 - مفتوح طول 24 ساعة
5	6.7%	-	-	3	12%	2	8%	10 - التصنيف الجيد
5	6.7%	2	8%	2	8%	1	4%	11 - محاولات التطوير المستمر

تشير نتائج الدراسة (كما في الجدول السابق رقم 21) إلى العديد من إيجابيات مراكز المعلومات على ضوء ما قرره الباحثون حيث أشار 34.7% منهم إلى وفرة المعلومات التي تضمها وتنوعها في مجالات كثيرة وارتفعت النسبة لدى صحفيي كونا حيث بلغت النسبة 40% والقبس بنسبة 36% بينما بلغت النسبة 28% على عكس النسب السابقة لدى صحفيي «الوطن».

كذلك أبان 14.7% من الباحثين أن مراكز المعلومات تعمل طول 24 ساعة في الوقت الذي بلغت نسبة الذين أكدوا ذلك 24% في جريدة القبس و20% بالنسبة لصحفيي الوطن بينما انعدمت النسبة لصحفيي وكالة الأنباء الكويتية.

كذلك أشار 14.7% من الباحثين إلى أن المركز يساعدهم في عمل الموضوعات الصحفية، وارتفعت النسبة لدى صحفيي الوطن لتصبح 20% وفي القبس بنسبة 16% بينما بلغت النسبة في كونا 8%.

من جهة أخرى أوضح 13.3% من الباحثين أن مراكز المعلومات تضم الكثير من المراجع العربية والأجنبية بينما ارتفعت النسبة في كونا لتصبح 20% وتقل في كل في القبس حيث أصبحت النسبة 12% وكذا 8% لصحفيي الوطن.

كذلك ارتأى 13,3% من الباحثين أن من إيجابيات مركز المعلومات الصحفية احتفاظه بكافة الصحف والمجلات والقصاصات المهمة وارتفعت النسبة لدى «كونا» لتصبح 28% بينما قلت عن ذلك في الوطن حيث بلغت 8% و4% في القبس، كذلك أشاد 12% من الباحثين بترتيب مراكز المعلومات وحسن تنظيمها، بينما ارتفعت نسبة من أكدوا ذلك في جريدة القبس حيث بلغت 16% في الوقت الذي بلغت النسبة فيه 12% في الوطن وكذا 8% في «كونا».

من جهة أخرى أوضح 10.7% من الباحثين أن من إيجابيات المراكز توفيرها الصور التي يحتاجها الصحفيون في عملهم وارتفعت النسبة لدى صحفيي «الوطن» حيث بلغت 20% وكذا 12% لدى صحفيي «القبس» بينما انعدمت في «كونا».

كما أبان 10,7% من المبحوثين دور المراكز في توفير جهد ووقت الصحفيين عند البحث عن المعلومات والحقائق وارتفعت النسبة قليلا لدى كل من صحفيي «القبس» و«كونا» حيث بلغت النسبة 12% بينما أصبحت النسبة في «الوطن» 8%.

كذلك أشاد 6,7% من المبحوثين بالتصنيف الجيد لمحتويات مراكز المعلومات الصحفية وبلغت النسبة في القبس 12% وبلغت النسبة 8% لدى صحفيي الوطن بينما انعدمت لدى صحفيي وكالة الأنباء الكويتية.

كذلك نوه 6,7% من المبحوثين بمحاولات التطوير المستمرة لمراكز المعلومات الصحفية وارتفعت النسبة لدى كل من صحفيي «القبس وكونا» حيث بلغت 8% لكل منهما بينما بلغت النسبة 4% لصحفيي الوطن.

الثالث عشر: مقترحات لتطوير مراكز المعلومات الصحفية

جدول رقم (22) يوضح مقترحات المبحوثين لتطوير مراكز المعلومات

المؤسسات		الوطن		القبس		كونا		إجمالي	
مقترحات المبحوثين لتطوير مراكز المعلومات		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1 - إدخال الحاسب لسرعة الإنجاز والدقة	8	32%	-	-	12	48%	20	26,7%	
2 - التعاون والتبادل مع المراكز الأخرى	4	16%	2	8%	3	12%	9	12%	
3 - ضرورة وضع خطة علمية للتصنيف	2	8%	2	8%	2	8%	6	8%	
4 - استخدام نظم المعلومات الحديثة في الحفظ والاسترجاع	5	20%	2	8%	4	16%	11	14,7%	
5 - الاشتراك بمراكز المعلومات العالمية	1	4%	2	8%	2	8%	5	6,7%	
6 - ضرورة توفير أجهزة النسخ والتصوير	2	8%	2	8%	2	8%	6	8%	
7 - ضرورة إيجاد كوادر متخصصة في المعلومات	3	12%	2	8%	3	12%	8	10,7%	
8 - أن يشمل كافة العلوم والفنون والآداب	3	12%	2	8%	4	16%	9	12%	
9 - تدريب القائمين عليه باستمرار	1	4%	3	12%	2	8%	6	8%	

وفي ختام الدراسة حاولنا التعرف على مقترحات المبحوثين من رؤساء الأقسام المختلفة وكبار الكتاب والصحفيين في الوطن والقبس و«كونا» والتي جاءت مرتبة على النحو التالي على ضوء نتائج الجدول السابق رقم (22):

1 - التوسع في استخدام الأجهزة الحديثة وخصوصا (الكمبيوتر) لتحقيق سرعة الإنجاز ودقة المعلومات حيث طالب حوالي 26,7% من المبحوثين بضرورة التوسع في استخدام الأجهزة الحديثة وإدخال الحاسب، وارتفعت النسبة في كونا لتصبح 48% وفي الوطن لتصبح 32% وانعدمت لدى صحفيي القبس.

2 - الاستفادة من نظم المعلومات الحديثة في الحفظ والاسترجاع، حيث أشار 14,7% من المبحوثين إلى ضرورة الاستفادة من نظم المعلومات الحديثة في مجالات حفظ وتخزين المعلومات واسترجاعها وارتفعت النسبة في الوطن إلى 20% وفي كونا إلى 16% بينما قلت النسبة إلى 8% من العينة في القبس.

3 - أن تتضمن مراكز المعلومات كافة المعلومات الخاصة بالفنون والعلوم والآداب ولا تقتصر على معلومات بعينها، حيث أوصى بذلك 12% من المبحوثين وأكد ذلك 16% من صحفيي كونا و12% من صحفيي الوطن و8% من صحفيي القبس.

4 - التعاون مع مراكز المعلومات الأخرى

أوصى المبحوثون بضرورة تعاون مراكز المعلومات الصحفية التي تنتمي للمؤسسات التي يعملون فيها مع باقي مراكز المعلومات الموجودة في الكويت وطالبوا بضرورة ربطها بشبكة معلومات واحدة تربط العاملين في كل المؤسسات الصحفية والإعلامية والوزارات والهيئات. . الخ، وأكد ذلك 16% من عينة صحفيي «الوطن» و12% من صحفيي «كونا» و8% من صحفيي «القبس».

5 - توفير الكوادر المتخصصة في مجال المعلومات

من جهة أخرى أكد 10,8% من المبحوثين على أهمية توفير الكوادر المتخصصة التي تعمل في مجال المعلومات لسد القصور الذي تعاني منه مختلف المؤسسات الصحفية، وجاءت النسبة 12% لدى عينة الوطن وكونا و8% من عينة صحفيي القبس.

6 - توفير أجهزة النسخ والتصوير في كل مراكز المعلومات الصحفية

أكد 8% من مبحوثي الدراسة أهمية توفير أجهزة النسخ والتصوير في كل مراكز المعلومات الصحفية ونسبة متساوية لعينة الصحفيين في الوطن والقبس وكونا.

7 - وضع خطة علمية واحدة للتصنيف

طالب 8% من مبحوثي الدراسة بضرورة الاهتمام بوضع خطة علمية موحدة ونسبة متساوية لعينة الصحفيين في كل من كونا والقبس والوطن.

8 - تدريب العاملين في مجال المعلومات

كما أشار 8% من مبحوثي الدراسة إلى ضرورة تدريب اختصاصي المعلومات والعاملين فيها ليسايروا أحدث الاتجاهات في عمليات تخزين المعلومات واسترجاعها وارتفعت النسبة المؤكدة لذلك في القبس لتصبح 12% بينما بلغت النسبة في كونا 8% و4% في الوطن.

9 - الاشتراك بمراكز المعلومات العالمية

من جهة أخرى ارتأى 6,7% من المبحوثين ضرورة اشتراك مراكز المعلومات الصحفية بمراكز وشبكات المعلومات الدولية للتعرف على أخبار العالم المستمرة وأحدث المعلومات والإحصائيات، وذهب إلى ذلك 8% من مبحوثي الوكالة الكويتية للأنباء والقبس بينما بلغ الذين أشاروا إلى ذلك في الوطن 4% من المبحوثين فيها.

خاتمة ومقترحات

توضح هذه الدراسة الوصفية أهمية دور مراكز المعلومات الصحفية في دولة الكويت مع التركيز على المعلومات في صحيفتي الوطن والقبس باعتبارهما أكثر الصحف الوطنية توزيعاً، ووكالة الأنباء الكويتية (كونا) الوحيدة والتي تخدم جهاز التحرير فيها عن طريق توفير الحقائق والمعلومات والإحصائيات والصور والرسوم وخلفيات الأخبار والأحداث وكل المصادر التي تحقق للكتاب أو المحررين أو القائمين على إخراجها وإنتاجها استكمال عناصر الموضوعات الصحفية التي يتم نشرها، وتشير نتائج الدراسة إلى أن جميع الباحثين قرروا أنهم يستفيدون من مراكز المعلومات الصحفية في مؤسساتهم، ومنهم 58,7% يستفيدون منها بصفة دائمة بينما يستفيد منها أحياناً 41,3% وتتنوع مظاهر الاستفادة من مراكز المعلومات الصحفية سواء في تفسير أو توضيح أو تحليل أو توسيع أو دعم المادة الصحفية المنشورة وإعداد مفكرة للأحداث المتوقعة والتزويد بالمعلومات والحقائق السليمة وتصحيح المعلومات الخاطئة ومتابعة المستجدات على الساحة الإعلامية ودعم التقارير والموضوعات بالإحصاءات والصور والرسوم والخلفيات، وتقوم مراكز المعلومات بإنجاز ثلاث وظائف أساسية هي الاختيار والاقتناء والتنظيم والتحليل الفني والخدمة والاسترجاع للمعلومات، وتتوقف أهمية المعلومات والموضوعات التي تنشرها هذه المؤسسات الصحفية إلى حد كبير على ما توفره مراكز معلوماتها من معلومات وخلفيات وصور ومواد أخرى، وفي ختام هذه الدراسة تقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تدعم عمل مراكز المعلومات فيها وذلك على ضوء بياناتها ومعطياتها على النحو التالي:

- 1 - التوسع في دعم مراكز المعلومات بالأجهزة التقنية الحديثة التي تستخدم في عمليات حفظ المعلومات واسترجاعها ومنها على سبيل المثال أجهزة الحاسب الإلكتروني لتحقيق السرعة في تقديم المعلومات والخدمات المطلوبة، ولتحقيق الدقة المتناهية في التعامل مع المعلومات وتقديمها، وأن ترصد لهذه المراكز الاعتمادات المالية الكافية التي تيسر لها أداء رسالتها بكفاءة واقتدار.

- 2 - دعم مراكز المعلومات الصحفية بالكوادر والكفاءات المتخصصة والمؤهلة والمدرّبة في مجال توثيق المعلومات وتخزينها واسترجاعها والقادرين على التعامل مع الأجهزة التقنية للمعلومات، والاهتمام بتدريبهم المستمر وإمدادهم بكل ما هو جديد في مجالات تكنولوجيا المعلومات لمسايرة أحدث الاتجاهات في مجال المعلومات.
- 3 - وضع خطة منظمة لتزويد المركز بأحدث المعلومات في مختلف المجالات لإشباع المستفيدين منها وتوفير مصادرها المختلفة مع مراجعة المواد التي فقدت أهميتها للتخلص منها، وفسح المجال أمام المعلومات المهمة الجديدة التي تظهر وتضاف يوميا.
- 4 - ربط مراكز المعلومات الصحفية بقواعد وشبكات المعلومات العالمية لتلبية كافة الاحتياجات المعرفية للمستفيدين من خدماتها، وكذا من البيانات والمعلومات، وتوفيرها في الوقت المناسب حيث تشكل المعلومات إحدى الركائز الرئيسية والضرورية لحياة القارئ المعاصر.
- 5 - الاعتماد على نظام جيد لتصنيف محتويات مراكز المعلومات وموادها المتعددة وفقا لطبيعتها الخاصة كالكتب والمراجع والدوريات (صحف - مجلات) والصور وبطاقات الشخصيات والقصص، بحيث تيسر للمستفيدين الحصول على المعلومات بسرعة ودقة متناهية وبأقل جهد ممكن.
- 6 - التعرف على رأي المستفيدين من محررين وكتاب في مراكز المعلومات الصحفية باستمرار للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم في الخدمات التي تقدمها مراكز المعلومات واحتياجاتهم من المعارف والمعلومات وأنماط إفادتهم من مصادر المعلومات المتوافرة وبما يحقق أهداف ورسالة مراكز المعلومات الصحفية.

الهوامش والمراجع

- (1) د. محمد فتحي عبدالهادي وآخرون: مراكز المعلومات الصحفية، دار المريخ، ص14.
- (2) د. سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام، الطبعة الأولى، عالم الكتب، 1984، ص22.

- (3) عامر إبراهيم قنديلجي: المعلومات الصحفية وتوثيقها، دار الرشيد للنشر، 1981، ص 15-21.
- (4) - Grag John, Scientific Information, London, Oxford University Press, 1975, p.1.
- د. محمد الهادي: بنوك المعلومات المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية في الوطن، دار المريح، ص 27.
- (5) جون ل. هاتلخ: أخلاقيات الصحافة (ترجمة: كمال عبدالرؤوف)، الدار العربية للنشر، 1993، ص 19.
- (6) انظر في ذلك بعض الدراسات المهمة ومنها:
- د. جاسم محمد جرجيس، د. بديع القاسم: مصادر المعلومات في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري، 6 سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني، الطبعة الأولى، شركة المكتبات الكويتية، 1989، ص 3.
- د. أبو الفتوح عودة: تنظيم المعلومات الصحفية في الأرشيف والمكتبات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1968.
- د. أحمد عمر: مصادر المعلومات، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1977.
- السعيد السيد شلبي: استخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978.
- بكر محمد أحمد شعيب: تصنيف القصاصات الصحفية في مراكز المعلومات والمؤسسات الصحفية، الكويت: جامعة الكويت، 1978.
- عامر قنديلجي وآخرون: المعلومات الصحفية وتنظيمها، الأرشيف الصحفي، بغداد: الجامعة المستنصرية، 1978.
- بهاء الإبراهيم وبكر محمد شعيب: خطة تصنيف القصاصات الصحفية. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت، ذات السلاسل، 1984.
- بهاء الإبراهيم ورجاء الراشد: خطة تصنيف القصاصات الصحفية، الترتيب الرقمي الجزء الأول، الكويت: مركز معلومات الكويت والخليج، 1995.
- د. عبدالوهاب عبدالسلام أبو النور: التصنيف لأغراض استرجاع المعلومات، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1977.
- د. فرحات بهجت توما: تنظيم وإدارة مراكز المعلومات في المؤسسات الصحفية، القاهرة: إيروماك، 1978.
- د. محمد فتحي عبدالهادي: الكشف لأغراض المعلومات، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1977.
- د. محمد فتحي عبدالهادي وآخرون: مراكز المعلومات الصحفية، الرياض: دار المريح.
- (7) د. محمد معوض: دراسات في الفن الإذاعي، القاهرة: الجامعة العمالية، 1991، ص 103-114.
- (8) راجع: د. محمد معوض: الخبر التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، 1987، ص 106 - ص 112.
- د. محمد معوض: المدخل في فنون العمل التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، 1994، ص 55-58.
- WTN, Worldwide Television News, July, 1986, p.6.
- فاروق عبدالعزيز: أضواء على السينما في الكويت، منشورات نادي الكويت للسينما، نوفمبر 1982، ص 15 - ص 18.

- (9) - Dietrich Berweanger, Low-Cost Film and T.V. Production in Developing Countries, The Federal Republic of Germany, Friedrich Ebert S. 1976. pp. 144-146.
- PARC, Audience Structure and Readership (4) Patterns of Al QABAS Daily News Paper in Kuwait, 1993, p. 6.
- (10) د. محمد معوض: الاتجاهات الحديثة لدور العلاقات العامة في الكويت، ضمن بحوث المؤتمر الأول لجامعة الكويت بعنوان: «العلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الرسمية»، ديسمبر 1995، ص 6.
- (11) فرحان الوقيان: الصحافة الكويتية تاريخ وعطاء، دار عرب للصحافة والطباعة والنشر، 1994، ص 150.
- حمزة عليان: 14 سنة من عمر القبس، 22 فبراير 1972، 22 فبراير 1986، ص 5.
- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، دليل وكالات الأنباء، الطبعة الثانية، الكويت: مطابع الطليعة، ص 27.
- (12) وزارة الإعلام بدولة الكويت، الكتاب السنوي، الخامس والعشرون، مطبعة حكومة الكويت، 1991، ص 627.
- (13) د. نبيل الجردي ومحمد معوض: موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية في دولة الكويت، دراسة ميدانية غير منشورة، 1993، ص 13.
- 14 سنة من عمر القبس، 22 فبراير 1972 - 22 فبراير 1986، ص 52.
- (14) مراكز المعلومات الصحفية، ص 98.
- (15) د. محمد فتحي عبدالهادي: الكشف لأغراض استرجاع المعلومات، جدة: مكتبة العلم، ص 11-12.
- (16) تم عرض استمارة استقصاء هذه الدراسة على مجموعة من أساتذة جامعة الكويت والخبراء ومنهم على سبيل المثال:
- أ.د. محمد المنصف الشنوفي أستاذ الإعلام بكلية الآداب - جامعة الكويت.
- أ. حمزة عليان مدير مركز المعلومات بجريدة القبس.

* * *